امر مذهب نبنا عليها قال السبكي السؤال عمن زال عقله بجنون او جذب اذا تعلق به
اذا تعلق به حق آدمي قبل ذلك هل يسامح ويقاصا عنه بذلك [illegible] انه لا يقاصا عنه ذلك
بل هو الان في هذه الحالة يضمن اتلفه لان خطاب الوضع متعلق به كما اتفق عليه فقهاؤنا في ضمانه للمتلفات
واروش الجنايات ونحوها فليس بمنزلة البهيمة التي تعلق بها حكم البتة السؤال عن اعمال
اليتامى وهل للمسلم لهم ان ياكل اجرة منها [illegible] ان الولي ان قدر له ما ياكل وجعل ذلك في جملة
اجرته على التعليم وكان اجرة المثل فاضل فيجوز له ذلك لان اجرت تعلم اليتيم الواجبات والقرآن والآداب
من ماله لان ذلك يستتبعه ويشفع به السؤال عن اكل شركاء اليتامى في الزرع وغيره شركاءهم في الدار
ضيافة وعن التصدق منها وعن استعمال دوابهم وعن اكل الصوف والزبر من منها اذا كان ذلك عادة
اباءهم وكان كل ذلك مع عدم وجود وصي شرعي وهل اذا وقع شيء من شركائهم او غيرهم لا يجوز وكذلك
اطعام الضيوف منها او الزبر من سواء كانوا اصدقاء اباءهم ام لا يجوز ولو كان ذلك عادة اباءهم وهل كذلك
التصدق ولو عن اباءهم الاتباع او غيرهم وكذا الاقتراض منه لا يجوز ولا فرق في عدم جواز ما تقدم كله
بين وجود الولي الشرعي وعدمه واما اقتراض الوصي مال اليتيم فلا يجوز الا لضرورة كسغر او بهت بشرطه المعروف
في كتب الفقه ولا يجوز استعمال دوابهم وركوبها بغير اجازة من يتولى عليهم فاذا استعمل او ركب بغير ذلك
لزمه اجرة مثلها مدة الاستعمال والركوب واذا علم الاكل او الاخذ لاموال اليتامى ضيافة او صدقة
او غير ذلك او استعمال لدوابهم بغير ما ذكر ان ذلك لليتامى يكون من تركتهم كبيرة ويتناوله وعيد قوله
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اعاذنا الله
وجميع المؤمنين من ذلك وسلك بنا وبهم احسن المسالك ومقاما واياهم الوقوع
في المهالك آمين

بخط تبييضها في يوم الاحد ثامن شهر رجب الفرد من شهور سنة اربع وسبعين وتسعمائة

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين

الحمد لله رب العالمين ما قولكم رضي الله عنه في ارم ذات العماد وفي عوج بن عنق
وهل تخلف بعد طوفان احد وهل الخلق يكونون في المحشر على طول واحد
وهل الذين يدخلون الجنة بغير حساب قبل دخوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كل
من قرأ القرآن وحفظه يقرأ يوم القيمة بين يدي الله عز وجل والخلائق تسمع وهل يقرأ
القرآن في الجنة وهل الميزان واحد او جمع موازين وهل الشخص الواحد يحاسبه الله
ويجادل ويدخل الجنة بحر والنجاة او يتبرأ بعض صحبه يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل الخلائق
كلهم يقفون في المحشر سواء او كل امة على حدتها وهل تختلط الامم في الجنة واهل الكهف
هل هم نيام الى الان لم يموتوا وفي محمد المهدي ما يكون شأنه وفي قوم يونس هل هم موجودون
الى الان وهل يعلم الولي العارف بالله نبات الارض وقطر المطر وهل البارئ
جل وعلا يقرأ سورة الانعام في الجنة والخلائق تسمع وهل الشمس والقمر يعذبان يوم
القيمة فان الله تعالى يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وفي تارك الصلوة
كسلا هل يوكل معه او يشارك في معاملة او سكنى او غير ذلك وهل السماوات والارض يبكيان
افتونا ماجورين الحمد لله اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وقال الحافظ
ابن كثير لا يفتقر بما ذكره جماعة من المفسرين من ذكر مدينة يقال لها ارم ذات العماد ومنبته

بلدين الذهب والفضة الى غير ذلك من الاوصاف من خرافات الاسرائيليين وقد وضع الزنادقة منهم
يخبرهم ابدا بذلك عقول الجهلة من الناس فهذا وامثال هذا مختلف لا حقيقة له واما قوله تعالى الم تر كيف
فعل ربك بعاد ارم ذات العماد الآية فالمراد في الآية انما هو الاخبار عن تلك القبيلة السماة
بعاد الذين ارسل الله فيهم هودا صلى الله على نبينا وعليه فكذبوه فاهلكهم الله وارم عطف بيان اويدل
منه للاعلام بانهم عاد الاولى فسموا باسم جدهم ارم كما يقال لبني هاشم هاشم وقبائل اسم بلد منهم وارضهم
فالتقدير بعاد اهل ارم ذات العماد وصفة للقبيلة فمنهم اصحاب خيام لها اعمدة تطعنون بها
او هو كناية عن طول اجسامهم وتشبيهها بالاعمدة فكان الطويل منهم اربعمائة ذراع واما ابن عنق
فقال الحافظ ابن كثير قصته عوج بن عنق وجميع ما يحكونه عنهم هذيان لا اصل له وهو من خرافات زنادقة اهل الكتاب
ولم يكن قط على عهد نوح عم ولم يسلم الغرق من الكفار احد وسبعة الا ما حمل ذلك العلامة ابن القيم لكن قال السيوطي
والاقرب في امره انه كان في بقية عاد وكان له طول في الجملة مائة ذراع او نحو ذلك وان موسى عليه السلام
قتله بعصاه واما تخلف بعد الطوفان فهذا كان في السفينة مع نوح عم وجميع من كان معه في السفينة
قيل ثمانون وقيل غانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء وهؤلاء من جميع ستة رجال ونساؤهم
والناس كلهم بعد ذلك من نسل نوح عم لانه مات كل من كان معه في السفينة غير بنيه وازواجهم وكان
له منهم اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان وبافث ابو الترك وياجوج ومأجوج
قال السهيلي قال الحافظ ابن حجر ان كل واحد منهم يكون على هيأة عليه ثم عرض دخول الجنة بصيرون طوالا واحد
وطول كل واحد منهم ستون ذراعا وفي الرواية الامام احمد وغيره في عرض سبعة اذرع وهم
ابناء عمانة وثمانون واما الذين يدخلون الجنة بغير حساب فيكونون بعد دخول النبي صلى

الجنة

لان الجنة لا تشتهي الا من يدخل الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قراءة فكل من قرأ
القرآن وحفظه فلم اقف على حديث لكن ذكر القرطبي في التذكرة عن كتاب الكشف الاخوة
للشيخ ابي حامد انه قال شهد الرسل على امهاتهم انهم قد بلغوهم صلى الله عليه وسلم يؤتى موسى عم يقول الله
التوراة وعيسى عليه بقراءة الانجيل ثم قال فيقول يا محمد هذا جبريل يزعم انه بلغك القرآن فيقول
نعم يا رب فيقال ارفع الى المنبر فاقرأ فيقوم القرآن فيأتي به بغصاته بالحلاوة وعليه الطلاوة
والبشارة به للمتقون فاذا وجوههم ضاحكة مستبشرة والمجرمون وجوههم مغبرة للمتقون مقتبرة
واذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن توهجت الامم انهم ما سمعوه قط وما ساق الهودي
سكت عليه ولم يذكر له سندا ان الحديث واما قراءة القرآن في الجنة فقد روى ابن ماجه عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اذا دخل
الجنة اقرأ واصعد فيصعد بكل اية درجة فيقرأ اخرى ومعه واما الميزان فقد ذكره الله
في كتابه بلفظ الجمع وجاء السنة بلفظ الافراد فيقبل ان يكون هناك موازين للعامل
الواحد يوزن بكل ميزان منها صنف واحد من اعماله ويمكن ان تكون ميزانا واحدا
عبر عنه بلفظ الجمع وقيل المراد بجمع موزون باعتبار تنوع الاعمال الموزونة ليجمع
ميزان واما مجاهد فانه لا يدخل الجنة الا بعد دخول صلى الله عليه وسلم كما علم مما تقدم
واما وقوف الناس في المحشر فقد ورد فيه احاديث الصحيحة ان الله تعالى يجمع الاولين والآخرين
في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصير ويزدحمون حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع
قدميه وقد ورد في بعض احاديث الشفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم اشفع فاقول يا رب
عبادك عبدوك في اطراف الارض قال الحافظ ابن كثير يعني قوله عبادك في اطراف الارض اي

وقوف فی اطراف الارض ای الناس مجتمعون فی بعید واحد موهم وکافرهم فیشفع الله
لیقضی الفصل القضاء بین عباده ویمیز مؤمنهم من کافرهم فی الموقف والمصیر الی الجنة او النار انتهی
واما اختلاط الامم فی الجنة فلم اقف علی تصریح فی ذلک وظواهر الاحادیث تقتضی انهم سوا
فی الجنة وان کان لکل قصر او محل یختص به واما اهل الکهف فهل هم نیام الی الان فقد انتبهوا
سمع الغنیمة جمع الناس فقال ایکم ظهر علی صاحبکم فاعتق بعضها وجعل بومی بعضهم ببعض ابدا بینهم
فلما دنی الفتی منهم ارسلوه فلما قدم الی اصحابه ما توا عند ذلک فلما نظر الیهم الملک تزکرهم کهفهم
وبنی علی کهفهم مسجدا وعن ابن ان اهم لما انطلقوا بالفتی حتی اتوا باب الکهف قال بعضهم
ادخل الی اصحابی قبلکم فلما راوه دوفی منهم عرف انه واذا انهم فارادوا ان یخرجوا فجعل کلما دخل
رجل رعب فلم یقدروا الیهم فبنوا علیهم مسجد یصلون فیه وقد اخرج مردویه عن ابن
رسول الله علیه وسلم اصحاب الکهف انصار المهدی واما المهدی فالاحادیث فیه صحیحة وبذلک
العلماء فقی بعضها لا مهدی الا عیسی والکثیر الاحادیث علی انه غیره وانه من اهل البیت ثم فی
بعضها انه من ولد فاطمة وفی بعضها انه من ولد العباس وبعض العلماء حمله علی المهدی ثالث خلفاء
بنی العباس الذی تولی الخلافة فی القرن الثانی قال السیوطی رحمه الله والذی ترجح عندی انه غیره وانه
خلیفة یقوم اخر الزمان وان من ولد فاطمة وقد ثبت فی احادیث انه یخرج من قبل المشرق وانه
یبایع له بمکة بین الرکن والمقام وانه یکون بسن الشاب المقدس وانه یملک سبع سنین وانه یملأ الارض
عدلا وقد ورد فی الحدیث ان عیسی بن مریم ینزل فی جیوشه فیسلم المهدی الامر له لکن یرد فی الحدیث

ان عیسی علیه السلام یقتدی بالمهدی اول نزوله فی الصلاة اظهارا لما اکرم الله به هذه الامة وادام
شریعتها وتنبیها علی انه نزل یقتدی فی الحکم بینهم بشریعتهم واخبار المهدی کثیرة واما قوم
یونس علیه فظاهر کلام کثیر المفسرین ویقتضی انهم ماتوا فانهم فسروا قوله تعالی ومتعناهم الی حین بمعنی
انقضاء اجالهم وقال الرازی فی تفسیره الکبیر فی اواخر سورة یونس عند الکلام علی قوله تعالی فامنوا فمتعناهم
الی حین والمعنی اولئک الاقوام لما امنوا از ال الله الخوف عنهم وامنهم من العذاب ومتعهم الی حین
انقضاء اجالهم وقیل الی یوم القیمة علی هذا یکون نونا بافین احیاء وستر هم الله عن الناس او الولی
العارف بالله هل یعلم نبات الارض وقطر المطر فلانة مراد الله تعالی بظهر لبعض اولیائه العارفین به
وتحفه به کرامة له وکرامات الاولیاء جائزة وواقعة کما قاله النووی وغیره واما قراءة البارحة سورة
الانعام فی الجنة والخلائق تسمع فلم اقف علی قراءة سورة الانعام بخصوصها لکن ذکر ابو الشیخ الاصبهانی
من طریق صالح بن حیان عن عبد الله بن بریدة قال ان اهل الجنة یدخلون کل یوم علی الجبار جل جلاله فیقرأ علیهم
القرآن فقد جلس فی کل امر منهم مجلسه الذی هو مجلسه علی منابر الدر والیاقوت والزبرجد فلم تقر اعینهم
بشیء ولم تسمع اسماعهم شیئا قط اعظم ولا احسن منه ثم ینصرفون الی رحالهم بأعین قریرة وعیونهم الی هذا وقد اخرج
ابن کثیر فی اواخر کتاب البدایة والنهایة ما اهل الشام والعلمان هم فی اواخر کتاب البدایة والنهایة فقد اخرج
الطبرانی فی الاوسط وابو یعلی وابو الشیخ فی العظمة بسند ضعیف عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشمس والقمر
ثوران عقیران فی النار قال بعض العلماء انما جعلهما فی النار لانهما قد عبدا من دون الله وتبکیتا للکفار
ولا یکون النار عذابا لهما لانهما جماد واما تارک الصلاة کسلا مع اعتقاد وجوبها فقد اختلف
فی کفره والصحیح انه فاسق عاص مرتکب لکبیرة عظیمة فان مات تارک الصلاة ترک کسلا وابتداء وبلا
وترک المجالسة والاکل معه والشارکة والمبایعة ورد عاله وزجر احتی یتوب وقد دلت علیها الاحادیث

واما كون السموات دايرة بالاراضي فهذا قول اهل الهيئة انها كرية مستديرة والذي ذهب اليه المفسرون
ان السما مسطوحة غير كرية وكذا الارض وما وردت من الاثار لا يبين القول بانها كرية مستديرة
بل ظاهرها ان السما سقف كري كالقبة وهو قول قال به جماعة وان رد وقال اهل الهيئة بانها كرية
مستديرة كما رد القول بانها مسطوحة وظاهر القرآن يؤيده فهذا ما يسر من الكلام على هذه المسئلة
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والله المرجع
والمآب وهو يهدي السبيل حسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
يقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغني
محمد بن مصطفى الخادمي الحنفي
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
قد وقع الفراغ من تسويد هذه الاوراق
في يوم الاربعاء من شهر رمضان
سنة ثلاث وثمانين والف

هذا كتاب وقف لوجه الله تعالى
لمحمد مصطفى بن
حاج علي آغا
سكر طفاه بدي
جماعة الامر كايدا
كونه مرحوم اولدغ
الله سبحانه وتعالى مغفرته
غريق رحمت اليه